مستويات الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بالرضا عن الدراسة

Levels of satisfaction with university life and its relationship to study satisfaction among students of physical education and sports

عبد الكريم بن عبد الواحد [1] *، قصار الماحي [2] ، زروق نايل [3]

[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر).

[2] جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر).

[3] جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر).

abdelouahadfz84@gmail.com[1]

تاريخ الاستلام : 24-09-2020؛ تاريخ المراجعة : 17-02-2021 ؛ تاريخ القبول : 30-06-2021

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستويات الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى الطلبة، واستخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، على عينة من 250 طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأثبتت الدراسة وجود مستوى مرتفع في الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ووجود مستوى متوسط في الرضا عن الدراسة، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة الجامعية؛ الرضا عن الدراسة؛ طلبة التربية البدنية والرياضية

Abstract:

The current study aimed to identify levels of satisfaction with university life and study satisfaction among students of the Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities, and identifying the nature of the relationship between satisfaction with university life and study satisfaction. The study sample consisted of 250 students, randomly were selected. The study showed that there is a high level of satisfaction with university life among students of the Institute of Sciences and Techniques of Physical and Sports Activities, the level of study satisfaction is average, and existence a positive correlation between satisfaction with university life and study satisfaction among students.

Key words: Satisfaction with university life; Study satisfaction; Physical education and sports students.

I- مقدمة:

في مجال علم النفس اهتم الباحثون بمفهوم الرضا عن الحياة والذي يتضمن شعور الفرد بالسعادة وتمتعه بالحياة التي يعيشها، وبالتالي تمتعه بدرجة عالية من الصحة النفسية السواء، وتصف منظمة الصحة العالمية الرضا عن الحياة بأنه "معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه" وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها.

ويعتبر الشعور بالرضا عن الحياة أحد المؤشرات التي تبين مدى تمتع الطالب الجامعي بصحة نفسية والشعور بالسعادة في الحياة الجامعية، كما أن الرضا عن الحياة الجامعية يرتبط إيجابيا بتقدير الفرد لذاته، والذي يعد أحد أهم العوامل المسئولة عن شعور الطالب الجامعي بالرضا عن الحياة، كما أن الشعور بعدم الرضا عن الحياة له تأثير على شخصية الطالب الجامعي وتكيفه وعلاقاته داخل محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، كما يعد الرضا عن الحياة الجامعية عاملا أساسيا للطالب، لتقبله الأحداث والمواقف الحياتية، والذي يدل على مستوى الرضا والتوافق الدراسي.

ويعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الهامة لحياة الفرد وسلامته النفسية والذي يشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بأبعادها المختلفة، ويعرف الرضا عن الحياة على أنه الكيفية التي يقيم بها الأفراد حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، وهذا التقييم يكون في جانبين، الأول: معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرضا عن الحياة والرضا الزواجي أو الرضا عن العمل، والجانب الثاني: تقييمي ويتمثل في كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة أو غير السارة التي تسبب إما السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة، وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المفصلية في حياة الفرد التي تحدد شكل حياته المستقبلية، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح فيتوجب عليه بذل الجهد والمثابرة وتحمل الأعباء الدراسية والمتطلبات الجامعية، بالإضافة إلى مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى، كما يتطلب ذلك أيضا رضا الطالب واقتناعه بالتخصص الذي يدرسه، وكل ذلك يتطلب قدرا من المرونة النفسية لدى الطالب الجامعي تمكنه من عبور هذه المرحلة بسلام.(شقورة، 2012، صفحة 3)

إن الشعور بالرضا عن الحياة أو عدم الرضا عن مجال أو أكثر من مجالات الحياة المختلفة التي يعيشها الفرد على امتداد الفترة، الزمنية التي يقضيها في الدراسة، كما يسهم إسهاما كبيرا في عملية تكيفه الشخصي والاجتماعي وفي تكوين شخصيته، وبلورة نظرته الخاصة إلى ♀ العالم، كما أن الشعور بالرضا عن الحياة أو عدم الرضا يرتبط بطموح الفرد وانجازاته وما قد يصبو إليه يرتبط ارتباطا وثيقا بنجاحه وتحصيله الدراسي ويريد تحقيقه في الحياة.(امطانيوس، 2010، صفحة 100)

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد التي تحدد شكل حياته المستقبلية، وفي هذه المرحلة هو بحاجة إلى جانب نفسي متوازن يساعده على اجتياز هذه المرحلة المهمة بنجاح، ومن مظاهر الرضا عن الحياة: السعادة، العلاقات الاجتماعية، والطمأنينة، الاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، وأن يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها، إشباع رغبته منها يكون ارضيا عن حياته بصورة إيجابية، حيث وإن السعادة هدف الأفراد برغم تباين إدراك ما يجلب للفرد السعادة.

ويعد الرضا عن الدراسة لدى الطلبة أحد المؤشرات الجيدة الدالة على كفاءة وفعالية برامج الإعداد للطلاب الذين يتعرضون لها(راغب، 1992).

وتعد الجامعة من أهم المؤسسات التي تعني ببناء القيم وترسيخها في عقول الناشئة، حيث أكدت الدراسات أن طلاب الجامعة في السنوات النهائية لدراستهم يكونون أكثر تعاملا مع القيم وأكثر اتساعا للأفق من طلاب السنة الأولى (الزيود، 2011، صفحة 25).

ومن جهة أخرى يؤكد الشعراوي أن الرضا عــن الحياة أحد موضـــوعات تكيف الحياة، وفيه تكون مشاعر الفرد عن نشاطه، وأحداث حياته، وتوجهاته من العوامل التي تؤدي إلى سعادته، حيث إنه استجابة ذاتية من الفرد لجانب معين في الموقف الذي يتعرض له، ففي المرحلة الجامعية يمثل الرضا استجابة الطالب على الشعور بالارتياح نحو البيئة الاجتماعية، والأكاديمية، والانفعالية التي يشارك فيها، ونحو ذاته.(الشعراوي، 1999)

ويعتبر الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة من العوامل التي تؤثر في الجانب النفسي للطالب الذي يؤثر بدوره في مجالات الحياة المختلفة، حيث أنه مما لا شك فيه أن الطالب في مختلف مراحل حياته الجامعية يسعى إلى تحقيق الأفضل والشعور بالرضا عن انجازاته، ونتيجة الظروف الحياتية التي يعيش فيها الطلبة خلال مسارهم الدراسي، حاول الباحثون التطرق إلى مفهومي الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة، ومن هنا تبلورت فكرة هذه الدراسة فـــي محاولة التعــرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لـــدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية.

لذا تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية؟
- ما مستوى الرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية؟
- هل توجد علاقة بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية؟

- فرضيات الدراسة :

- يوجد مستوى منخفض في الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- يوجد مستوى منخفض في الرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- هدف الدراسة:

- التعرف على مستويات الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- التعرف على مستوى الرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- مجالات الدراسة:

المجال البشري و المكاني: طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف.

المجال الزمني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2018/01/15 إلى غاية 2018/06/25.

1.I- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

ـــ مفهوم الرضا عن الحياة الجامعية:

ويعرف الرضا عن الحياة بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادًا على حكمه الشخصي، ويتضمن عدة جوانب هي: أنه يعتمد على حكم الشخص على تقــديره الشخصي وليس كما يحدده غيره، ويحدد الفــرد بنفــسه المعايير التي يقــيم على أساسها حكمه على نوعية حياته، وينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية

للشخصية وليس الوجدانية، وكذا يتعلق هــذا التقــدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها. (محمـــــد، 2008، صفحة 128)

هو مجموعة العوامل البيئية المتعلقة بجو العمل أو مجموعة من المميزات التي تميز منظمة أو مدرسة عن غيرها وتأثير سلوك العاملين فيها. (الرفوع، 2014، صفحة 270)

يعرف بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته (الدسوقي، 1998، ص 6)

ويعرفه بأنه أحد موضوعات تكيــف الحيــاة، وفيه تكون مشاعر الفرد عن نشاطه، وأحداث حياته، وتوجهاته من العوامل التي تؤدي إلى سعادته، حيث إنه استجابة ذاتية من الفرد لجانب معين في الموقف الذي يتعرض له، ففي المرحلــة الجامعية يمثل الرضا استجابة الطالب على الشعور بالارتياح نحو البيئة الاجتماعية، والأكاديمية، والانفعالية التي يشارك فيها، ونحو ذاته**.** (الشعراوي ع.، 1999، صفحة 153)

ويعرف (رضوان وهريــدي، 2001) الرضا عــن الحياة بأنه "درجة تقبــل الفرد لذاته بما حقــق من إنجــازات في حياته الماضية والحاضرة، ويفصح هــذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته والآخرين، وجوانب الحياة المختلفة، ونظرته المتفائلة عن المستقبل (شقورة، 2012، صفحة 28)**.**

ونعرفه إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة الجامعية، والذي يشمل الأبعاد التالية (السعادة، الطمأنينة، الاجتماعية، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة).

ـ مفهوم الرضا عن الدراسة:

هو مجموعة العوامل النفسية و البيئية والعضوية والأكاديمية التي تدفع الطالب للقول بأنه راض عن الدراسة في معهد التربية البدنية والرياضية (الشرعة ولبابنة، **2012**:**23**)

ونعرفه إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الدراسة، والذي يشمل الأبعاد التالية (العامل النفسي، التفكير الإبداعي، العمل الجماعي).

2.I- نظريات الرضا عن الحياة الجامعية:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة يمكن التعرض إلى ثلاث نظريات أساسية تتمحور حول تفسير الرضا عن الحياة الجامعية ونلخصها فيما يلي:

- نظرية التكيف أو التعود:

يعتبر أصحاب هذه النظرية أن لا أحداث الحياة الضاغطة أو السارة ولا المستوى التعليمي ولا الجنس والعمر يمكن أن تكون لها تأثيرا، ويرجع ذلك إلى عملية التعود والتكيف التي تعيد الشخص إلى خط الأساس، وأن الأفراد لا يتكيفون جميعا بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الأحداث أو الظروف المحيطة مما يتيح الفرصة للتساؤل حول الدرجة التي يستطيع الأفراد التكيف معها.

حيث دلت بعض الدراسات أن التعليم لا يرتبط ارتباطا ذو دلالة مع الرضا عن الحياة، مما يعني أن الأفراد لا يسلكون تجاه ما يصادفهم في الحياة من أحداث إلا وفق قدراتهم على التوافق والتأقلم مع هذه الأحداث، فنتائج الدراسات تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار وبغض النظر عن الجنس لا يختلفون بالشعور بالسعادة آو الرضا عن الحياة ويرجعون السبب إلى التكيف أو التأقلم مع الأوضاع الجديدة.(Diener and Rahtz,2000)

- نموذج المقارنة الاجتماعية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه بالآخرين، ويجد أن ما حققه من انجازات أو أعمال أفضل مما حققه الآخرون، فالتفوق على الآخرين من أهم مصادر الرضا عن الحياة، وأن الأفراد

يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة، ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة، والرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو المتوقعة؛ (الثقافية أو الاجتماعية أو المادية) من ناحية، وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى .وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجماعات أو الدول المحيطة، وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية، ويرى (ايسترلين) أن الأفراد العاديين في أي ثقافة يكونون معتدلين أو متوسطين في درجة الرضا، بينما يكون البعض فوق المعدل والبعض تحت المعدل، ويركز على دور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة لأن الدخل المادي يرتبط بجميع مراحل الحياة خاصة عند الأفراد الذين يضعون مستوى حياتهم المادي في المقام الأول، فقد أثبتت بعض الدراسات بأن خريجي الجامعات الذين يحصلون على دخل جيد أقل شعورا بالرضا ممن لم يحصلوا على تعليم جامعي ويحصلون على نفس الدخل وقد كان أكثر الأفراد إغراء للمقارنة معهم، وأكثر المقارنات وضوحاً هي تلك التي مع الجيران والأقارب أو زملاء الدراسة أو الجامعة السابقين؛ أي الذين مروا بنفس الظروف. (العش، 2002)

- نظرية التقييم: يرى أنصار هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا، وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد، ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد، وبحسب نظرية ماسلو للحاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد؛ مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية، وبالمقابل فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في بعض الثقافات (سليمان، 2003، ص17).

3.I- الدراسات السابقة : دراسة قام بها شقورة **(2012)**التي هدفت إلى التعرف على كل من مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من **(600)** طالب، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة**:** وجود مستوى فوق المتوسط في الرضا عن الحياة لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق في الرضا عن الحياة تعزى لمتغيرات التحصيل الأكاديمي والتخصص.

وتشير الدراسة التي أجراها العمرات والرفوع (2014) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وتقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة في الأردن، وشملت عينة الدراسة على **(301)** طالبة، ومن نتائج الدراسة: أن درجة رضا الطالبات عن الحياة الجامعية جاء بتقدير متوسط، ووجود فروق في درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغير التخصص السكن الجامعي، والمعدل التراكمي، ووجود علاقة ارتباطيه بين الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطالبات وتقدير الذات.

وتشير دراسة الشرعة ولبابنة (2014)، والتي هدفت التعرف على درجة الرضا عن الدراسة في كلية اربد الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطالبات، والكشف عن الفروق في درجة الرضا عن الدراسة في ضوء متغيرات السنة الدراسة والتقدير والقسم والبرنامج الدراسي، وقد شملت الدراسة (550) طالبة، وأوضحت نتائج الدراسة أن**:**درجة رضا الطالبات عن الدراسة في كلية اربد الجامعية متوسطة، ووجود فروق في درجة الرضا عن الدراسة لدى الطالبات تعزى لمتغير السنة الدراسية والبرنامج الدراسي والتقدير.

وتشير دراسة العادلي **(2014)**التي هدفت على درجة إحساس الطلبة الجامعيين بجودة الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات،وشملت عينة الدراسة 476 طالب، وأظهرت النتائج أن درجات إحساس أفراد العينة ككل بجودة الحياة جاء بمستوى عالي، ووجود فروق في الإحساس بجودة الحياة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق في الإحساس بجودة الحياة وفق التخصص الدراسي.

في حين أشارت دراسة القدومي ونعيرات (**2015**)، والتي هدفت التعرف على مستوى الرضا عن جودة الحياة لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية في الجامعات الفلسطينية، وتحديد الفروق في الرضا عن جودة الحياة تبعا لمتغير اللعبة والخبرة في اللعب والتفاعل بينهما، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (**263**)لاعبا وطبق عليها مقياس الرضا عن جودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى أن**:**المستوى الكلي للرضا عن جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كان عاليا، ولا توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضة الجماعية تعزى لمتغير الخبرة في اللعب بينما كانت الفروق دالة إحصائيا تبعا إلى متغير اللعبة.

وأشارت دراسة الطيار (**2014**) التي هدفت تطور المعنى في الحياة لدى المراهقين، وتحديد الفروق في هذا المعنى بحسب متغير العمر والجنس،وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب، وقد أظهرت النتائج أن المعنى في الحياة لدى المراهقين يتخذ مسارا تطوريا إذ يزداد بتقدم العمر، ولم يظهر تفاعل بين متغيري العمر والجنس في المعنى في الحياة مما يعني أنه لا تأثيرات مختلفة لمتغير الجنس بنوعيه في متغير العمر باختلاف مستوياته

II - الطريقة والأدوات :

ـــ منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته الدراسة.

ـــ مجتمع وعينة الدراسة : اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة سطيف للموسم الجامعي 2018/2017، واشتملت عينة الدراسة الفعلية 250 طالب من جميع المستويات اختيروا بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة.

ـــ وسائل جمع البيانات:

ـــ مقياس الرضا عن الحياة الجامعية: تماشيا مع غرض الدراسة وبعد الاطلاع على الأدب والدراسات السابقة والكتب ذات الصلة بالدراسة الحالية، تم الاعتماد على مقياس الرضا عن الحياة الجامعية من إعداد مجدي الدسوقي (1998)، والذي يتكون من 30 عبارة موزعة على ستة أبعاد (السعادة، الطمأنينة، الاجتماعية، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، القناعة) وهذا بإتباع مقياس متدرج مكون من خمسة مستويات (تنطبق دائما، تنطبق، بين بين، لا تنطبق، لا تنطبق أبدا)، وبعدها يتم جمع درجات كل عبارة على حده ويشير الحد الأعلى لدرجات المقياس (150) إلى الدرجة المرتفعة في درجة الرضا عن الحياة الجامعية، وتشير (30) إلى الحد الأدنى لدرجات المقياس أي الدرجة الضعيفة في درجة الرضا عن الحياة الجامعية.

الجدول رقم (01): يوضح أبعاد وعدد عبارات مقياس الرضا عن الحياة الجامعية.

أبعاد المقياس	عدد العبارات
السعادة	07
الطمأنينة	05
الاجتماعية	06
الاستقرار النفسي	03
التقدير الاجتماعي	06
القناعة	03
الأداة ككل	30

. مقياس الرضا عن الدراسة:

ولقد تم الاعتماد على مقياس الرضا عن الدراسة من إعداد ناصر إبراهيم الشرعة واحمد حسن لبابنة (2014)، والذي يتكون من 30 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (العامل النفسي، التفكير الإبداعي، العمل الجماعي)، وهذا بإتباع مقياس متدرج مكون من خمسة مستويات (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وبعدها يتم جمع درجات كل عبارة على حده ويشير الحد الأعلى لدرجات المقياس (150) إلى الدرجة المرتفعة في درجة الرضا عن الدراسة، وتشير (30) إلى الحد الأدنى لدرجات المقياس أي الدرجة الضعيفة في درجة الرضا عن الدراسة.

الجدول رقم(02): يمثل أبعاد وعدد عبارات مقياس الرضا عن الدراسة.

أبعاد المقياس	عدد العبارات
العامل النفسي	08
التفكير الإبداعي	07
العمل الجماعي	15

. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

لحساب صدق وثبات فقرات أدوات الدراسة تم تطبيق المقياسين بصورتهما الأولية على عينة استطلاعية من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، والبالغ عددهم 30 طالب ممن تنطبق عليهم مواصفات وشروط أفراد العينة الأساسية.

. صدق أدوات الدراسة:

قمنا بحساب الصدق التمييزي بطريقة صدق المقارنة الطرفية وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): يمثل صدق مقياس الرضا عن الحياة الجامعية ومقياس الرضا عن الدراسة بطريقة صدق المقارنة الطرفية.

المقياس	الفئة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة الجامعية	الدنيا	08	98.78	6.42	12.25	14	دالة عند0.05
	العليا	08	134.25	5.03			
الرضا عن الدراسة	الدنيا	08	81.50	9.19	9.47	10.59	دالة عند0.05
	العليا	08	116.75	5.11			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) أن قيمة (ت) تساوي (12.25، 9.47) بالنسبة لمقياس الرضا عن الحياة الجامعية ومقياس الرضا عن الدراسة على الترتيب، وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي فإن أدوات الدراسة تتمتع بصدق تمييزي.

. ثبات أدوات الدراسة:

تم حساب الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم (04): يمثل معامل الثبات بتطبيق معادلة ألفا كرومباخ.

المقياس	معامل الارتباط ألفا كرونباخ
الرضا عن الحياة الجامعية	**0.86**
الرضا عن الدراسة	**0.84**

الجدول رقم (05): يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	معامل الارتباط بين جزئي الاستمارة	معامل الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبروان
الرضا عن الحياة الجامعية	0.80	0.89
الرضا عن الدراسة	0.79	0.88

تظهر من نتائج الجدولين رقم (04) و(05) أن أدوات الدراسة تتميز بدرجة ثبات عالية وذلك بطرق مختلفة (معامل الاتساق الداخلي الفا كرونباخ، وبطريقة التجزئة النصفية)، مما سبق يتضح أن أدوات الدراسة تتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات، ويمكننا اعتمادها على العينة الأساسية للدراسة.

ـــ المعالجة الاحصائية:

- النسب المئوية. - المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري. - اختبارT للفروق لعينتين مستقلتين.
- التكرارات. - معامل الارتباط بيرسون.
- برنامج الـــ spss - اختبارT للفروق لعينة واحدة.

III- النتائج ومناقشتها :

. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: "يوجد مستوى منخفض في الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية"

تم معالجة البيانات بحساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06): يمثل قيم المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية.

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الفعلية	القرار
السعادة	3	3.55	11.64	0.000	دال
الطمأنينة	3	3.55	10.04	0.000	دال
الاجتماعية	3	3.51	9.97	0.000	دال
الاستقرار النفسي	3	3.34	6.07	0.000	دال
التقدير الاجتماعي	3	3.51	11.23	0.000	دال
القناعة	3	3.51	9.26	0.000	دال
الأداة ككل	3	3.51	12.21	0.000	دال

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في الأداة ككل أكبر من قيمة المتوسط الحسابي الفرضي، في حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة (12.21) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وعليه يمكن القول أن مستويات الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية مرتفعة، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الحسابي الفرضي في الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في جميع أبعاد الأداة.

وبهذا يمكن القول بان استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المقياس تدل على الرضا والقبول بمستوى مرتفع على الرضا عن الحياة الجامعية.

بينت نتائج الجدول رقم (06) أن مستويات الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مرتفعة، ويعني هذا أن طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية راضون إلى حد ما عن

الحياة الجامعية، وربما يعزى ذلك إلى أن الجامعة موفرة للطلبة بعض الخدمات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وأجهزة حاسوبية وخدمات مكتبية وساحات اللعب والصالات المغلقة وتوفير المطاعم والنوادي الرياضية والثقافية بالإضافة إلى المجتمع المحيط بالمعهد والجامعة ككل الذي يتميز بالمحافظة من حيث العادات والتقاليد الاجتماعية، وهذا قد يسمح للطلبة التمتع ببعض السلوكيات الحسنة داخل المحيط الجامعي، وأن الجامعة متوفرة بها جميع الخدمات الحياتية والترفيهية بدرجة كافية تسمح للطلبة يعيشون حياة يسودها السعادة والأمن والطمأنينة والاستقرار ويشعرون بالرضا والارتياح عن ظروفهم الحياتية في الجامعة، ويرجع ارتفـــاع مـــستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطلبة إلى شعورهم بالسعادة والنجاح نتيجـــة تقـــدير الأساتذة والإدارة والعمال والأصـــدقاء، كما أن الجامعة لها دور في تزويد الطلبة بمختلف المعـــارف والمعلومات، وإدراكهم بأن الالتحـــاق بالجامعة يعتبـــر الخطـــوة الأولى لرسم مـــستقبلهم المهني.

ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد اللطيف (1997) حيث أظهرت نتائجها إلى ارتفاع في مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة، ولقد اتفقت نتيجة الدراسة أيضا مع نتائج دراسة شقورة (2012) حيث أشارت نتائجها أن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية جاء بمستوى مرتفع. ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة أيضا مع دراسة العادلي (2014) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة أن متوسط درجات إحساس أفراد العينة ككل بجودة الحياة ذو مستوى عالي، ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة أيضا مع دراسة القدومي ونعيرات (2014) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة أن المستوى الكلي للرضا عن جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كان عاليا.

ولقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العمرات والرفوع (2014) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الرضا الكلي عن الحياة الجامعية لدى الطلبة جاءت بدرجة متوسطة.

. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية: "يوجد مستوى منخفض في الرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية"

تم معالجة البيانات بحساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07): يمثل قيم المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية.

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
العامل النفسي	3	3.11	0.76	2.30	0.02	دال
التفكير الإبداعي	3	3.73	0.87	13.20	0.000	دال
العمل الجماعي	3	3.28	0.74	5.97	0.000	دال
الأداة ككل	3	3.34	0.64	8.32	0.000	دال

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في الأداة ككل أكبر من قيمة المتوسط الحسابي الفرضي، في حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة(27.52) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وعليه يمكن القول أن درجة اكتساب المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال دراسة منهاج التربية البدنية والرياضية مرتفعة، كما أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الحسابي الفرضي في درجة اكتساب المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال دراسة منهاج التربية البدنية والرياضية في جميع أبعاد الأداة.

وبهذا يمكن القول بان استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المقياس تدل على الرضا والقبول بمستوى متوسط على الرضا عن الدراسة.

أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية متوسط، وهذا يعني أن طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية راضون إلى حد ما عن ما يقدم لهم المعهد ودليل ذلك أن الفقرات التي حصلت على درجة رضا مرتفعة هي تلك الفقرات التي تهتم بسير العملية التدريسية وبتقديم المواد بطريقة فعالة وبعدالة تقييم الامتحانات واحترام قدرات وإمكانات الطلبة وبتنمية التفكير الإبداعي والعمل الجماعي عند الطلبة، أما الفقرات التي حصلت على درجة رضا متوسطة فهي تلك الفقرات التي تعنى الأنشطة الاجتماعية والخدمات الطلابية وهي لا تؤثر على سير العملية التدريسية وعلى نتائج الطلبة، وأنهم راضون إلى حد ما على ما يوفره المعهد من جهود لحل المشاكل الاجتماعية والسلوكية و يوفر كذلك العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية، كما انه يوفر المناخ المناسب للطلبة يجعلهم يشعرون بالراحة النفسية وتحمل المسؤولية والتشجيع على التفكير العلمي، كما أن مدرسي المعهد يقدمون يد العون للطلبة، ومساعدتهم على الثقة بالنفس وكسر حاجز الخجل والتردد بين المدرس والطالب، بالإضافة إلى توجيههم وإرشادهم وتقديم يد العون والمساعدة وهذا يحصل داخل وخارج المحاضرات.

ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ناصر الشرعة واحمد لبابنة (2014) حيث أظهرت نتائجها أن درجة رضا الطلبة عن الدراسة جاءت بدرجة متوسطة.

. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية"

الجدول رقم(08): يمثل العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

	الرضا عن الدراسة	
	العينة الكلية ن=240	
الرضا عن الحياة الجامعية	معامل ارتباط بيرسون (R)	مستوى الدلالة الفعلية
	0.775(**)	0.000

يظهر الجدول أعلاه أن معامل الارتباط قد بلغ (0.775) بالنسبة الرضا عن الدراسة والرضا عن الحياة وهو دال عند مستوى 0.05، وعليه فإنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي الرضا عن الدراسة والرضا عن الحياة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة الجامعية بشكل عام لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ارتبط ذلك بارتفاع مستوى الرضا عن الدراسة، وبناءا على مما سبق فإننا نفرض الفرضية الصفرية القائلة بأنه "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والرضا عن الدراسة" ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه" توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية والرضا عن الدراسة".

بينت المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية الثالثة، إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وهذا ما يفسر أنه كلما ارتفع مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطلبة تبعه ارتفاع في مستوى رضاهم عن الدراسة، ويعتبر الباحثون أن هذه النتيجة منطقية فلما يستشعر الطالب حلاوة الدراسة فلابد أن تتوفر لديه ظروف حياتية ملائمة تشجع على مواصلة دراسته بشكل يكون فيه راض عنه وبذلك فإن الرضا عن الحياة الجامعية يعتبر من مؤشرات الرضا عن الدراسة، ويرجع هذا إلى

المناخ الذي يسود الحياة الجامعية للطلبة من خدمات ومرافق وهذا ما دل عليه مستوى الرضا عن الحياة الجامعية لدى الطلبة الذي جاء بمستوى مرتفع انعكس إيجابا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الشعراوي (1999) حيث بينت نتائجها أنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات الدافع للإنجاز الأكاديمي ودرجات الرضا عن الحياة لدى كلية التربية بجامعة المنصورة، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شقورة (2012) والتي بينت وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي.

IV- الخلاصة :

من خلال عرضنا للنتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها نستنتج أن:

يوجد مستوى مرتفع في الرضا عن الحياة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

يوجد مستوى متوسط في الرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين الرضا عن الحياة الجامعية والرضا عن الدراسة لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

توصيات الدراسة:

على ضوء دراستنا لنتائج اختبار الرضا عن الحياة، والاستنتاجات في ضوء فرضيات الدراسة توصلنا إلى اقتراح بعض التوصيات المبنية على هذه الدراسة العلمية بشقيها النظري و التطبيقي نقترح على القائمين في هذا الميدان ما يلي:

- العمل على تأهيل البنية التحتية والمرافق والقاعات بما يساعد على إقامة النشاطات الرياضية للطلبة التي تعتبر حجر الأساس بالنسبة لاختصاصهم.
- تفعيل أقسام والجهات المختصة بالتوجيه والإرشاد الطلابي وإدخال موضوع مشكلات الطلبة الاجتماعية ضمن واجباتها.
- العمل على تحسين الخدمات الجامعية للطلبة سواء في الأحياء الجامعية أو في قاعات الدراسة مثل قاعات مطالعة وخدمات الانترنت والصالات الرياضية.
- إجراء بحوث ودراسات حول الظروف والعوامل المتعلقة بالحياة الجامعية للطلبة.
- نأمل أن تكون نتائج دراستنا هذه بمثابة انطلاقة لدراسات أخرى أكثر تعمقا بالنسبة الرضا عن الحياة الدراسية في مراحل تعليمية أخرى (مرحلة التعليم المتوسط، المرحلة الثانوية).

- الإحالات والمراجع :

إكرام عبد القادر العش. (2002). **الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد**. عمان: رسالة ماجيستر غير منشورة، الجامعة الأردنية .

عبد الخالق، أحمد محمد. (2008). **الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي**. الكويت: دراسات نفسية، الكويت، المجلد 18، العدد 1.

علاء محمود الشعراوي. (1999). **سمات الشخصية والدافع للانجاز الأكاديمي وعلاقتها بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعة**. مصر: مجلة كلية التربية، العدد 41.

ماجد الزيود. (2011). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد سالم العمرات، محمد احمد الرفوع. (2014). **مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلية التقنية**. عمان: المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد 12.

محمد مجدي الدسوقي. (2007). **دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن**. مصر: دراسات في الصحة النفسية، المجلد 1.

محمد مجدي الدسوقي. (1998). **مقياس الرضا عن الحياة**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمود علاء الشعراوي. (1999). **سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتهما بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية**. مصر: مجلة كلية التربية، العدد 41.

ميخائيل، امطانيوس. (2010). **مؤشرات الثبات والصدق لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة** . سوريا: مجلة العلوم التربوية والنفسية، دمشق، المجلد 11، العدد 1.

نبيل الحسن النجار، مدحت راغب. (1992). **إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية** . القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع .

يحي عمر شعبان شقورة. (2012). **المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**. غزة: رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.

Diener, E.D. and Rahtz, D.R. (2000). **Advances in quality of life**

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عبد الكريم بن عبد الواحد ، قصار الماحي، زروق نايل،(2021)، **مستويات الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وعلاقته بالرضا عن الدراسة** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(02)/ 2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (ص.ص 45- 56).